مجلــة

جامعة

الملك خالد

للعلوم الإنسانية

دورية علمية نصف سنوية ، محكمة

المجلد ٧، العدد ١

ذو القعدة ١٤٤١ هـ يونيو ٢٠٢٠م

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

المجلد السابع ـ العدد الأول ذو القعدة ١٤٤١ يونيو ٢٠٢٠

مجلة علمية، نصف سنوية، مُحكمة

المشـرف العام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

مدير جامعة الملك خالد

نائب المشرف العام

أ.د. سعد عبد الرحمن العمري

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحوث

رئيس التحريـر

أ.د. عبدالعزيز إبراهيم يوسف فقيه

مديـــر التحريـر

د. إسماعيل خليل الرفاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

المراسلات:

توجه جميع المراسلات إلى رئيس هيئة التحرير على العنوان التالي:
مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

الرمزالبريدي: ٦١٤١٣ صندوق البريد ٩١٠٠ ،المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: humanities@kku.edu.sa

إخلاء مسؤوليــة

المواد العلمية المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تنسب إلى الرعاة أو الناشر أو المحرر أو هيئة تحرير مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية.

رقم إيداع ١٤٣٥/٣٠٧٦ بتاريخ ١٤٣٥/٣/١٢هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ١٦٥٨-٦٧٢٧

أعضاء هيئة التحرير

م	الاسم	الصفة
١	أ.د. عبد العزيز إبراهيم يوسف فقيه	رئيس التحرير
٢	أ.د. يحيي عبد الله الشريف	عضو هيئة التحرير
٣	أ.د. مربع بن سعد آل هباش	عضو هيئة التحرير
٤	أ.د. عوض بن عبد الله القرني	عضو هيئة التحرير
٥	أ.د. أحمد بن يحي آل فايع	عضو هيئة التحرير
٦	أ.د. عبد اللطيف بن إبراهيم الحديثي	عضو هيئة التحرير
٧	أ.د. حسين بن محمد آل عبيد	عضو هيئة التحرير
٨	د. سلطانة بنت محمد الشهراني	عضو هيئة التحرير
٩	د. إسماعيل خليل الرفاعي	عضو هيئة التحرير ومدير التحرير
١٠	أ. تركي بن علي آل حميد	سكرتير المجلة

أعضاء الهيئة الاستشارية

م	الاسم	الجهة
١	أ. د. إبراهيم الجبري	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
٢	أ. د. أحمد عبد العزيز الحليبي	جامعة الملك فيصل
٣	أ. د. أمين بلمكي	جامعة بكر بلقايد
٤	أ. د. حسام بن عبدالمحسن العنقري	جامعة الملك سعود
٥	أ. د. خوزيه راباسا	جامعة هارفارد
٦	أ. د. دوج آرنولد	جامعة إسيكس
٧	أ. د. سعد البازعي	جامعة الملك سعود
٨	د. محمد أمين مخيمر	جامعة بني سويف
٩	أ. د. صالح بن سعيد الزهراني	جامعة أم القرى
١٠	أ. د. صالح زياد الغامدي	جامعة الملك سعود
١١	أ. د. صالح معيض	جامعة الملك سعود
١٢	أ. د. فواز عبد الحق	جامعة اليرموك
١٣	أ. د. محمد عباس	جامعة الملك خالد
١٤	أ. د. محمد مرسي الحارثي	جامعة أم القرى
١٥	أ. د. منى بيكر	جامعة مانشستر
١٦	أ. د. جلن استكويل	جامعة ويسيدا اليابان

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية دورية علمية متخصصة في العلوم الإنسانية، محكمة في آلية قبول البحوث القابلة للنشر بها، وتهدف إلى نشر الإنتاج العلمي للباحثين في تخصصات العلوم الإنسانية، وتعنى بالبحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها باللغتين [redacted] بالمصداقية وإتباع المنهجية العلمية السليمة.

أهداف المجلة

١. الإسهام في إبراز دور الحضارة الإسلامية في إثراء العلوم الإنسانية.
٢. نشر البحوث العلمية المحكمة في مجال العلوم الإنسانية بفروعها المختلفة.
٣. الإضافة إلى مركوم المعرفة في الدراسات الإنسانية.
٤. إبراز جهود الباحثين في الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بموضوعات الإنسانيات.

شروط النشر

١. يجب أن يتصف البحث بالأصالة والابتكار والجدة واتباع المنهجية العلمية الملائمة وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
٢. أن لا يكون قد سبق نشره أو قدم للنشر في مكان آخر، ويتعد الباحث كتابةً أن لا يكون البحث قد سبق نشره أو قد قدم للنشر مزامنة مع تقديمه للنشر في مجلتنا إلى مجلة أخرى حتى يتم اتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن.
٣. ألا يكون البحث جزءاً من كتاب منشور أو مستلاً من رسالة علمية.
٤. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن ٤٠ صفحة.
٥. تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم بعد اجتيازها مرحلة الجرد الداخلي.
٦. لا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
٧. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
٨. يمنح المؤلف نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه، وجميع أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء نشرت أم لم تنشر.

متطلبات النشر وتعليماته

١. تصنف المواد التي تقبلها المجلة للنشر وفق ما يأتي:

البحث أو الدراسة: من عمل المؤلف في مجال تخصصه، ويجب أن يكون أصيلاً، وأن يضيف جديداً للمعرفة.

المقالة: وتتناول العرض النقدي والتحليلي للبحوث والكتب ونحوها التي سبق نشرها في ميدان معين من ميادين الدراسات الإنسانية.

منبر الرأي: رسائل القراء إلى المحرر والردود والملحوظات التي ترد إلى المجلة.

٢. بالنسبة للبحوث والدراسات، تنشر المجلة البحوث الآتية فقط:

أولا: البحوث الميدانية (الامبريقية): يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

ثانياً: البحوث النوعية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث وأسئلته مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضفاء إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام متسلسلة ومترابطة على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة وتوجيهات، وأخيرا يثبت قائمة بالمراجع.

٣. أن يحتوي البحث على: عنوان البحث باللغتين العربية والانجليزية وملخص باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة واحدة بحدود (١٥٠) كلمة لكل ملخص، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين وسيرة ذاتية مختصرة للباحث أو الباحثين.

٤. تقدم البحوث مطبوعة بخط (Simplified Arabic) حجم (١٤) للنصوص في المتن، ويكتب البحث على وجه واحد، مع ترك مسافة ١.٥ بين السطور.

٥. إن سياسة المجلة تستوجب (بقدر الإمكان) أن يتكون البحث من الأجزاء التالية (للبحوث الامبريقية - الميدانية): مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة، وأهدافها وأسئلتها/ أو فرضياتها، أهمية الدراسة، محددات الدراسة، التعريفات بالمصطلحات، إجراءات الدراسة، وتتضمن: المجتمع والعينة، أداة الدراسة، صدق وثبات الأداة، المنهج المتبع في الدراسة، ثم عرض النتائج، ومناقشتها، وأخيراً الاستنتاجات والتوصيات.

٦. يراعى في أسلوب توثيق المراجع داخل النص وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA).

معلومات الاتصـــال

ينبغي توجيه جميع المراسلات إلى رئيس تحرير مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية على العنوان التالي:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

الرمز البريدي ٦١٤١٣

صندوق البريد ٩١٠٠

البريد الإلكتروني: humanities@kku.edu.sa

مقدمة التحرير

يسعدنا تقديم العدد الأول من المجلد التاسع والعشرين لمجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية والذي يشتمل على عدد من البحوث التي تناقش قضايا متعلقة بالعلوم الإنسانية حيث تأخذنا الدكتورة جنان التميمي في دراسة في البنية والدلالة في الخطاب الشبكي وكذلك الدكتور عبدالكريم قندوز يتناول الجدلية التنظيمية وإلى أي مدى يمكنها تفسير ابتكار المنتجات المالية الإسلامية، ثم ينتقل بنا الدكتور عبدالعزيز الرشود والدكتور محمد عيسى بدراسة حول الحماية الدولية للحقوق والحريات الأساسية للمهاجرين غير النظاميين، والدكتور جمال حمد يناقش موضوع الزيادة في بنية الفعل الثلاثي وأثرها الدلالي في القرآن الكريم، وفي دراسة آخرى تناولت الدكتورة هدى عبدالحليم دراسة النص الأدبي في كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) للعسكري، وفي مجال الجغرافيا تناولت الدكتورة جميلة الطويهرالمعالجة البصرية لخرائط الكثافة النسبية لنسب المساحة المزورعة في منطقة الرياض، والباحث سلامة البلوي طرح في دراسة علمية برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لأغراض سياسية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وفي مجال الأعمال ناقش الدكتور هشام فاضل تأثير مصداقية

عبدالله عسيري طرح دراسة تتعلق بدور الإعلام الجديد في التوعية والوقاية من الأزمات، وتناول الدكتور محمود دويدار دور العلاقات العامة الرقمية في مواجهة آزمة الأمن الفكري، وكذلك طرح الدكتور حسن آل طالع دراسة في إثر تبني الموازنة الشخصية على العادات الشرائية والإدخار والاستثمار الشخصي، والدكتور إبراهيم الصعدي تناول في دراسة نفسية عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية كمنبئين للتفكير الانتحاري، أما الدكتور عبدالوهاب الشيباني فتناول منهج الأصوات المركبة: آدراسة في قراءات يعقوب الحضرمي الشاذة، وأخيرا في مجال اللغة العربية قدم الدكتور سلطان أبودبيل دراسة عن موقف ابن جني من مسائل الانتقاد النحوية والصرفية لشعر المتنبي.

وأخير نتمنى أن يجد الباحث العربي في العدد ما يثري المجال البحثي ويحفزه إلى استكشاف ودراسة الظواهر الإنسانية الجديدة في كافة المجالات التي تختص بها المجلة. ويسرنا أن نحث الباحثين بأن المجلة ترحب باستقبال مقالات المراجعة والتي تكون عن عبارة عروض نقدية لبحوث منشورة في خط فكر معين في أي من مجالات المعرفة الإنسانية أو الاجتماعية، كما نقبل للنشر عرض ونقاش الكتب الجديدة ، والبحوث المتخصرة ، والمقالات العرضية بين المعرفية بعد اجتياز مراحل التحكيم الداخلي والخارجي.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

رئيس التحرير

أ.د. عبد العزيز بن إبراهيم فقيه

المحتويات

مقدمة التحرير ١٠

الإيموجي EMOJIS في الخطاب الشبكي (دراسة في البنية والدلالة)
جنان عبد العزيز التميمي ١٣

الجدلية التنظيمية: إلى أي مدى يمكنها تفسير ابتكار المنتجات المالية الإسلامية؟
د. عبد الكريم أحمد قندوز ٤٧

الحماية الدولية للحقوق والحريات الأساسية للمهاجرين غير النظاميين
د. عبد العزيز بن عبد الله الرشود - د. محمد أحمد عيسى ٧٣

الزيادة في بنية الفعل الثلاثي وأثرها الدلالي في القرآن الكريم
د. جمال محمد سعيد حمد ١١٣

النص الأدبي في كتاب الصناعتين (الكتابة، والشعر) للعسكري ت٣٩٥هـ
هدى إبراهيم النبوي عبد الحليم ١٥٩

المعالجة البصرية لخرائط الكثافة النسبية لنسب المساحة المزروعة في منطقة الرياض - دراسة تطبيقية-
د. جميلة بنت حماد الطويهر ١٨٩

برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لأغراض سياحية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (دراسة مقدمة من خلال واقع التدريس في الجامعة الإسلامية وجامعة تبوك)
أ. سلامة صلاح البلوي ٢٢٣

تأثير مصداقية العلامة التجارية في مواجهة المقاطعة الاقتصادية ودور مكانة العلامة التجارية الاجتماعية
د. هشام فاضل ٢٦٥

دور الإعلام الجديد في التوعية والوقاية من الأزمات
د. عبدالله علي العسيري ٢٨٩

دور العلاقات العامة الرقمية في مواجهة أزمة الأمن الفكري بين طلاب الجامعات السعودية - دراسة تطبيقية على طلاب جامعة شقراء
د. محمود محمد عوض دويدار ٣٢٣

أثر تبني الموازنة الشخصية على العادات الشرائية والادخار والاستثمار الشخصي
د. حسن أحمد آل طالع ٣٦٧

عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية كمنبِئَين بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي اضطراب الشخصية الحَدية
إبراهيم بن عبده صعدي ٣٩٥

منهج الأصوات المركّبة دراسة في قراءات يعقوب الحضرميّ (ت ٢٠٥ هـ) الشّاذّة
أ.د/ عبد الوهّاب بن أحمد شيباني ٤٢٣

موقف ابن جني من مسائلِ الانتقادِ النحويَّةِ والصرفيَّةِ لشعرِ المتنبي في كتابِه الفَسْرِ
د. سلطان سعيد مريع أبو دبيل ٤٧٧

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية
المجلد ٧ العدد ١
٢٠٢٠

King Khalid University Journal of Humanities, Volume 7 , Issue 1, 2020
https://hj.kku.edu.sa

عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية كمنبِئَين بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي اضطراب الشخصية الحَدية

إبراهيم بن عبده صعدي (*)

جامعة جدة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى إسهام كل من عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من الطلاب ذوي اضطراب الشخصية الحَدية بجامعة جِدة، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الطلاب ذوي اضطراب الشخصية الحَدية والطلاب العاديين في المتغيرات السابقة. وكذلك تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة بعضها البعض. ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الدراسة الأدوات التالية: مقياس التغير الوجداني، ومقياس بارات للدافعية، ومقياس احتمالية الانتحار، ومقياس اضطرابات الشخصية الحَدية. في حين تكونت عينة الدراسة من (١٧٩٥) مشاركًا، بمتوسط عمري (١٩.٣١) عام، وانحراف معياري (١.١١). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة وبعضها البعض. وأسهم كل من عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى الطلاب ذوي اضطراب الشخصية الحَدية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن وجود فروق بين الطلاب ذوي اضطراب الشخصية الحَدية والطلاب العاديين على متغيرات الدراسة، في اتجاه الطلاب ذوي اضطراب الشخصية الحَدية.

الكلمات المفتاحية: عدم الاتزان الوجداني، الاندفاعية، التفكير الانتحاري، اضطراب الشخصية الحَدية.

(*) قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية
المجلد ٧ العدد ١
٢٠٢٠

King Khalid University Journal of Humanities, Volume 7 , Issue 1, 2020
https://hj.kku.edu.sa

Affective Instability and Impulsivity as Indicators of Suicide Ideation in Sample of University Students with Borderline Personality Disorder

Ibrahim A. Saadi (*)

University of Jeddah

Abstract

The present study aims to explore the contribution of both Affective Instability and Impulsivity in predicting the suicidal ideation in a sample of college students with Borderline Personality Disorder (BPD). Furthermore, the present study aims to identify the differences between the students with and without Borderline Personality Disorder in the present study variables. In addition, estimate the correlation among the study variables. Method: The measurements included: Affective Instability, Barat's Impulsivity Scale, Suicidal Ideation Scale, and BPD Scale. The present study sample consisted of 1795 participants, their ages was (M= 19.31 and SD= 1.11). Results: The results revealed that the positive significant correlation among the study variables. Furthermore, both of Affective Instability and Impulsivity have predicted the suicidal ideation in students with BPD. Finally, the present study results revealed that, a significant positive correlation among the study variables were found.

Keywords: Affective instability, Impulsivity, Suicide ideation, Borderline Personality Disorder.

(*) Ibrahim A. Saadi, Department of Psychology, College of Social Sciences, University of Jeddah, Jeddah, Saudi Arabia. isaadi@uj.edu.sa

المقدمة

خطر الانتحار يعتبر مصدر قلق في مختلف المجتمعات البشرية، وقد اهتمت هذه الدراسة بظاهرة الانتحار التي أصبحت كارثة حقيقية، وازداد تواترها في هذا العصر المحمل بالأعباء والضغوط والأمراض، خاصة بين المراهقين والشباب. ويُمثل الانتحار(١٠٪) من الأفراد الذين يُعانون من اضطراب الشخصية الحَدية (Links *et al.,* 2007). ويعرِض كثير من ذوي اضطراب الشخصية الحَدية مستويات مرتفعة من الاندفاعية، والأفكار والميول الانتحارية (Mamdouh *et al.,* 2019). كما يُعد عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية مؤشران مهمان للسلوك الانتحاري لدى ، ويظهر عدم الاتزان الوجداني في الاضطرابات النفسية المتنوعة. وليس

معدل الوفاة المرتبط بالانتحار من (١٠.٧٪) - (٢١.٧٪) لكل (١٠٠٠٠٠) شخص (Sall *et al.*, 2019). ففي كل عام يضع ما يقرب من (٨٠٠٠٠٠) شخص نهاية لحياته، هذا فضلًا عن الكثير ممن يحاولون الانتحار. وقد سجل الانتحار ثاني أهم سبب للوفيات بين من تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ٢٩) عاما على الصعيد العالمي في عام (٢٠١٦). كما أشار تقرير منظمة الصحة العالمية (WHO) احتلال مصر المركز الأول بين الدول العربية من حيث معدلات الانتحار خلال عام (٢٠١٦م). حيث شهدت (٣٧٩٩) حالة انتحار، تبعتها عربيًا السودان (٣٢٠٥) حالة انتحار، واليمن (٢٣٣٥) حالة، وجاءت الجزائر في المركز الرابع بعدد حالات انتحار بلغ (١٢٩٩) حالة، ثم العراق (١١٢٨) حالة، والمملكة العربية السعودية في المرتبة السادسة برصيد (١٠٣٥) حالة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٦). وعلى الرغم من ذلك نجد أن معظم الدراسات العربية، كما ذكر "فايد": "كدراسة سامي عبد القوي (١٩٨٩)، ودراسة سهير كامل (١٩٩١)، اهتمتا بدراسة عينات عيادية ممن قاموا بمحاولات انتحار فاشلة، وأغفلت دراسة تصور الانتحار بما يتضمنه من أفكار ومشاعر وميول انتحارية لدى المراهقين" (فايد، ٢٠٠٨). وقد أشار التشريح النفسي إلى أن عدد الوفيات الناجمة عن الانتحار يُقدر بـ (٩ - ٣٣٪) كانوا يُعانون من اضطراب الشخصية الحدية (Links *et al.*, 2003). كما يُقدر انتشار اضطرابات الشخصية بأكثر من (٣٠٪) لدى الأفراد الذين يموتون بالانتحار، وحوالي (٤٠٪) من الأفراد الذين يقومون بمحاولات الانتحار (Oldham, 2013).

ويُشير الـ DSM5 إلى انتشار اضطراب الشخصية الحدية بنسبة (٢.٧) في المجتمع، و(٩.٣) في البيئة العلاجية (كرينج وآخرون، ٢٠١٥). وفي الواقع، فإن (٧٥٪) من مرضى اضطراب الشخصية الحَدية قد حاولوا الانتحار مرة واحدة على الأقل، وأن (٨ - ١٠٪) يموتون عن طريق الانتحار. ومع ذلك، ليس من الواضح أسباب هذا الارتباط القوي بينهما؛ والعلاقة بينهما غير مفهومة جيدًا (Mou *et al.*, 2018).

"ومن المؤسف، أن بعض الكليات تضع سياسات تمنع الطلاب من الحديث عن الأفكار الانتحارية. ونجد أن حوالي (١٠٪) من طلاب الجامعة أظهروا أنهم قد فكروا في الانتحار خلال عام (٢٠١٤م) "(كرينج وآخرون، ٢٠١٥: ٣٣٤).

وعلى الرغم من أن عدم الاتزان الوجداني أصبح في الصدارة كسمة من سمات اضطراب الشخصية الحَدية، فإن طبيعة عدم الاتزان الوجداني لم تُدرس جيدًا في اضطراب الشخصية الحَدية (Oldham, 2006). وقد أوصت البحوث السابقة بعمل دراسات مستقبلية لبحث كيف تتداخل الاندفاعية مع عدم الاتزان الوجداني في العلاقة بالتفكير الانتحاري (Peters *et al.*, 2016).

ولندرة الدراسات الوقائية على ذوي اضطراب الشخصية الحَدية، وعدم وجود دراسات عربية ـ في حدود اطلاع الباحث ـ تناولت هذه الدراسة عدم الاتزان الوجداني والدافعية كمنبئَين بالتفكير الانتحاري على عينة المراهقين ذوي

اضطراب الشخصية الحَدية. ولتباين نتائج الدراسات الأجنبية حول هذه المتغيرات، مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة، ومن هنا تمثلت مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقات ارتباطية متبادلة بين متغيرات الدراسة وبين بعضها البعض؟

٢- هل يُسهم عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من الطلاب ذوي أعراض اضطراب الشخصية الحَدية؟

٣- هل توجد فروق بين الطلاب ذوي اضطراب الشخصية الحدية والعاديين في عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية والتفكير الانتحاري؟

الأهمية النظرية التطبيقية للدراسة

- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الشريحة العمرية التي تتناولها؛ حيث تناولت الدراسة الحالية مرحلة عمرية لها أهمية كبيرة، وهي مرحلة (المراهقة)، والتي ستتحمل عبء مسئولية التخطيط للمستقبل، والبناء، وتقدم المجتمع.
- إمكانية الوقوف على مدى إسهام كل من عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب جامعة جِدة ذوي اضطراب الشخصية الحَدية، كمحاولة لفهم طبيعة التفكير الانتحاري والعوامل التي تنذر بحدوثه.
- ترجمة وتقنين مقياسين في غاية الأهمية في العمل الإكلينيكي، ليلائما البيئة السعودية. وهما مقياس اضطرابات الشخصية الحَدية، ومقياس التغير الوجداني.
- دَعم البرامج، سواء التأهيلية أو التعليمية أو الوقائية والعلاجية، بمعلومات عما يصاحب الانتحار من الاضطرابات الوجدانية والسلوكية، وبالتالي تُعد أساسًا علميًا لوضع برامج التأهيل وإعادة التأهيل، والتي تهتم بالارتقاء بالحالة الصحية والنفسية لطلاب الجامعة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أحجام العلاقات الارتباطية ووجهتها بين كل من عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية والتفكير الانتحاري واضطراب الشخصية الحَدية، وبين بعضها البعض لدى عينة من طلاب جامعة جِدة، وتحديد مدى إسهام عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة ذوي اضطراب الشخصية الحَدية، وفحص الفروق بين الطلاب ذوي اضطراب الشخصية الحَدية والعاديين في متغيرات الدراسة.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على طلاب كليات جامعة جِدة للعام الجامعي (١٤٤٠/١٤٤١هـ) الفصل الدراسي الأول، وذلك بمقر جامعة جِدة، دون التطرق إلى فروعها بالكامل وخليص. وقد تناولت الدراسة المتغيرات التالية (عدم الاتزان الوجداني، والاندفاعية، والتفكير الانتحاري، واضطراب الشخصية الحَدية)، لذا يجب الحذر عند تعميم نتائج هذه الدراسة خارج حدود جامعة جِدة بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

- ***عدم الاتزان الوجداني Affective Instability***

يُعرف عدم الاتزان الوجداني بأنه تحول سريع ومفاجئ ومتكرر في الانفعالات الخارجية ويدوم لبضع ساعات ويصعب التحكم فيه (Aas *et al.*, 2015; Look. *et al.*, 2010; Peters *et al.*, 2016). ومن خصائصه في اضطراب الشخصية الحَدية: شدة الوجدان السالب، واتساع نطاق الوجدان السالب، والتغيرات الوجدانية المتكررة والمفاجئة، وشدة الوجدان السالب كعامل مخاطرة للانتحار (Nica & Links, 2009).

- ***الاندفاعية Impulsivity***

الاندفاعية هي ردود فعل سريعة وغير مخطط لها لمثيرات داخلية أو خارجية، بدون النظر إلى العواقب السلبية (Barratt, 2000; Moeller *et al.*, 2001). فهي نقص التأمل والتخطيط وسرعة اتخاذ القرار، مما يؤدي إلى سلوك متسرع وغير مخطط له (Magid *et al.*, 2007; Steinberg *et al.*, 2008).

- ***التفكير الانتحاري Suicide Ideation***

يُعرف بأنه أفكار قتل النفس، وهي أكثر شيوعًا من الإقدام على الانتحار، أو تنفيذه (كرينج وآخرون، ٢٠١٥). وتتسم الأفكار الانتحارية بالجدية أو عدمها لوضع خطط لإنهاء الحياة (Otsuki, 2002).

- ***اضطراب الشخصية الحَدية Borderline Personality Disorder***

هو عدم الاستقرار في العلاقات الشخصية والنظرة إلى الذات، والتهور الواضح (كرينج وآخرون، ٢٠١٥). ومعيار الدليل التشخيصي DSM-5 لاضطراب الشخصية الحَدية:

وجود خمسة أو أكثر من هذه العلامات خلال فترة البلوغ المبكرة، وأن تظهر في أحد الأشكال التالية: جهود بالغة لتفادي الهجر - علاقات شخصية غير مستقرة يتم فيها النظر للآخرين بصورة مثالية أو منحطة - عدم الاستقرار في

الشعور بالذات، والإضرار بالذات، والسلوكيات المتهورة في مجالين على الإقل، كالإسراف، أو الجنس، أو تعاطي المخدرات، أو قيادة السيارات بتهور، أو الإفراط في تناول الطعام - انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي - شعور مزمن بالفراغ - نوبات متكررة من الغضب والتوتر غير المنضبط - ميل إلى الأفكار الارتيابية والأعراض غير ذات الصلة عند نوبات الضغط النفسي (كرينج وآخرون، ٢٠١٥).

الدراسات السابقة

سعت دراسة " كونيجسبرج وزملاؤه" (Koenigsberg *et al.,* 2001) إلى بحث العلاقة بين عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية العدوانية باضطراب الشخصية الحَدية. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) من مرضى اضطراب الشخصية الحَدية بمتوسط عمري (٣٧.٦) سنة وانحراف معياري (١٠.٣). وأظهرت نتائج الدراسة ارتباط عدم الاتزان الوجداني بالانتحار. وأن سمات اضطراب الشخصية الحَدية ترتبط بسمات عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية العدوانية. وأيضاً ارتباط عدم الاتزان الوجداني بالاندفاعية العدوانية. كما قام أيضًا " كونيجسبرج وزملاؤه" (Koenigsberg *et al.,* 2002) بدراسة أخرى على نفس العينة الدراسة السابقة، وأظهرت نتائجهم أن عدم الاتزان الوجداني فيما يتعلق بالغضب والقلق، والتذبذب بين الاكتئاب والقلق فقط قد ارتبطوا باضطراب الشخصية الحَدية، أما عدم الاتزان الوجداني فيما يتعلق بالاكتئاب فقط لا يرتبط باضطراب الشخصية الحَدية.

وقام "باريس" (Paris, 2002) بمراجعة (١٧٠) دراسة نُشرت خلال (١٩٨٤ - ٢٠٠٠م) تناولت العلاقة بين الانتحار واضطراب الشخصية الحَدية. وأظهرت نتائج المراجعة أن واحد من عشرة من مرضى اضطراب الشخصية الحَدية ينتحرون. في حين قام "لينك وزملاؤه" بمراجعته النقدية من عام (١٩٩١) حتى عام (م٢٠٠٢)، وأظهرت النتائج أن اضطراب الشخصية الحَدية والمضادة للمجتمع هي عامل مخاطرة للسلوكيات الانتحاري والانتحار(Links *et al.,* 2003). كما قام "سولهان" Solhan, 2006) ببحث التفاعل بين الاندفاعية وعدم الاتزان الوجداني في التنبؤ بخصائص اضطراب الشخصية الحَدية لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٤١٨) مشاركًا في عمر (١٨) عاما. وأكدت نتائج الدراسة على أن الاندفاعية وعدم الاتزان الوجداني تنبأ بخصائص اضطراب الشخصية الحَدية.

أما دراسة " ويلسون وزملاؤه" (Wilson *et al.,* 2006) فقد هدفت إلى استكشاف الخصائص الإكلينيكية للمراهقين والشباب (سن ٣٠ عاما فيما فوق) ذوي اضطراب الشخصية الحَدية، ولديهم اضطراب استخدام الكحول ن=(٢١) مشاركًا، مقارنةً بمجموعة ذوي اضطراب الشخصية الحدية دون أي تاريخ لاستخدام العقاقير ن=(١٧) مشاركًا. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الاندفاعية والمحاولات الانتحارية.

في حين اهتمت دراسة "تراجسير وزملاؤه" (٢٠٠٧) ببحث دور عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية في التنبؤ بالخصائص المستقبلية لاضطراب الشخصية الحَدية. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤ إناث، و١٥٦ ذكور) من البالغين. وأظهرت نتائج الدراسة أن عدم الاتزان الوجداني هو منبئ دال بخصائص الشخصية الحَدية المستقبلية، وليس الاندفاعية. وأن عدم الاتزان الوجداني يؤدي إلى ارتفاع مستويات الاندفاعية (Tragesser *et al.*, 2007).

أما دراسة "لينكس وزملاؤه" (Links *et al.*, 2008) فقد بحثوا أي من عناصر عدم الاتزان الوجداني يتنبأ بالتفكير والسلوك الانتحاري لدى مرضى اضطراب الشخصية الحدية. وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) من مرضى اضطراب الشخصية الحدية. وأظهرت نتائج الدراسة أن عدم الاتزان الوجداني لم يُظهر أي ارتباط مع التفكير الانتحاري المستقبلي أو السلوك الانتحاري الحالي. وفي دراسة لـ "أُميه وزملاؤه" (Oumaya *et al.*, 2008) قامت بمراجعة الدراسات التي نشرت في الفترة من عام (١٩٨٠ حتى عام ٢٠٠٦م)، والتي بحثت العلاقة بين سلوكيات إيذاء الذات والانتحار لدى ذوي اضطراب الشخصية الحدية. وأشارت النتائج إلى أن الانتحار ينتشر بنسبة تتراوح بين (٥ - ١٠٪). كما هدفت دراسة "ريهمر وبينازي" (Rihmer and Benazzi, 2010) إلى بحث تأثير اضطراب الشخصية الحَدية، والاندفاعية، وعدم الاتزان الوجداني على الانتحار لدى مرضى الاضطرابات الوجدانية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) مرضى (٧١ اكتئاب، و١٣٨ اضطراب ثنائي القطب). وأشارت نتائج الدراسة إلى تأثير قوي ومستقل للاندفاعية ـ وعدم وجود تأثير لعدم الاتزان الوجداني ـ على الانتحار في اضطراب الشخصية الحَدية.

وكانت دراسة "بيترز وزملاؤه" (Peters et al, 2016) دراسة طولية بحثت عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية كمنبئين بإيذاء الذات غير الانتحاري على (٢٣٤٤) مشاركًا، بمدى عمري (١٦ - ٧٤) عاما. وكشفت نتائج الدراسة أن عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية تنبئان ببداية إيذاء الذات خلال فترة التتبع، ولكن تنبأ عدم الاتزان الوجداني وليس الاندفاعية باستمرار إيذاء الذات خلال فترة التتبع. في حين فسر عدم الاتزان الوجداني العلاقة بين الاندفاعية وإيذاء الذات غير الانتحاري. وارتباط دال بين الاندفاعية وعدم الاتزان الوجداني. كما هدفت دراسة "فيجا وزملاؤه" (Vega *et al.*, 2017) إلى استكشاف العلاقة بين اضطراب الشخصية الحَدية وإيذاء الذات غير الانتحاري لدى عينة من طلاب الجامعة ن= (٢٣٨) طالبًا و(٣٦) من مرضى اضطراب الشخصية الحدية بمتوسط عمري (٢١.٦٣±٣.٤٨) عام. وأظهرت النتائج علاقة دالة بين سمات اضطراب الشخصية الحَدية وإيذاء الذات.

ودراسة "موو وزملاؤه" (Mou *et al.*, 2018) هدفت إلى معرفة أي حالات الوجدان السالب تتنبأ بالأفكار الانتحارية لدى ذوي اضطراب الشخصية الحَدية والعاديين. وتكونت عينة الدراسة من ن= (١٢٥) مشاركًا بمتوسط عمري (٤٤.٣±١٣.٢٧) عام و(٤٥.٧) من الإناث. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن حالات الوجدان السلبي ترتبط بقوة

بالأفكار الانتحارية لدى ذوي اضطراب الشخصية الحَدية عن العاديين. وفي دراسة مصرية لـ "ممدوح وزملاؤه" تناولت الاندفاعية، والانتحار، وضعف التنظيم الانفعالي لدى الإناث ذوات اضطراب الشخصية الحَدية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) أنثى ذوات اضطراب الشخصية المعتمدين على العقاقير، و(٤٠) أنثى ذوات اضطراب الشخصية الحدية فقط بدون الاعتماد على العقاقير، بمتوسط عمري (٢٤.٥٥±٦.٧٧) عام. وأكدت نتائج الدراسة أن الإناث ذوي اضطراب الشخصية الحَدية المعتمدين على العقاقير لديهن معدلات مرتفعة من الاندفاعية، ولم تظهر بينهن فروق في كل من الانتحار وضعف التنظيم الانفعالي (Mamdouh *et al.,* 2019). وفي النهاية حاول "ريزك وزملاؤه" (Rizk *et al.,* 2019) معرفة ما إذا كان التغير في التفكير الانتحاري يرتبط بعدم الاتزان الوجداني لدى محاولي الانتحار ذوي اضطراب الشخصية الحَدية. وتكونت عينة الدراسة من الإناث ن= (٣٨) ذوات اضطراب الشخصية الحَدية ممن لديهن تاريخ للانتحار. وتم قياس الأفكار الانتحارية ست مرات يوميًا ولمدة أسبوع بواسطة Ecological Momentary Assessment (EMA). وأظهرت النتائج أن العلاقة بين التفكير الانتحاري وعدم الاتزان الوجداني تتغير من فترة لأخرى. وأن درجات التغير الوجداني تتنبأ بتغير الأفكار الانتحارية، وليس شدتها. في حين لم تظهر علاقة بين درجات التغير الوجداني ودرجات الاندفاعية.

تعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة تتضح عدة استخلاصات، أهمها:

١) قلة الدراسات الوقائية في البيئة العربية عموما والبيئة السعودية خاصةً، والتي اهتمت ببحث المنبآت بالتفكير الانتحاري (عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية) لدى طلاب الجامعة ذوي اضطراب الشخصية الحَدية، وهذا ما هدفت إليه الدراسة الحالية.

٢) حداثة الدراسات المعروضة، حيث تمت كلها في الفترة الزمنية من (٢٠٠١ - ٢٠١٩م).

٣) جميع الدراسات السابقة تمت في بيئات أجنبية، ولم يجد الباحث- في حدود ما قام به من جهد- دراسة عربية تناولت متغيرات الدراسة الحالية معًا، مما يشير إلى أهمية الدراسة الحالية، ومع ذلك فإن الدراسات الأجنبية قد أمدت الباحث بقدر كبير من المعرفة.

٤) اهتمام غالبية الدراسات التي أشرنا لها بالعينات المرضية، إلا أنه من المهم أيضًا رسم صورة نفسية للأفراد الأسوياء المهيئين للإصابة بهذا الاضطراب لوقايتهم منه.

٥) غالبية الدراسات السابقة استخدمت مقياس بارات للاندفاعية ومقياس التغيُر الوجداني (تم استخدامهما في الدراسة الراهنة)، مما يؤكد كفاءتهما وتمتعهما بثبات وصدق مرتفعين.

٦) صغر حجم العينة في بعض الدراسات، قد يمثل قيدًا مهما، فقد أعاق القدرة الإحصائية، مما يفسر تناقض بعض النتائج. وأيضًا من القيود التي أدت إلى تضارب النتائج، وبالتالي مما يعوق تعميمها هو تفاوت أعمار عينات الدراسة، مثل دراسة (بيترز وزملاؤه) على أفراد في سن (١٦ - ٧٤) عاما. وهو من أشار إلى أن السن الأصغر يرتبط بالاندفاعية، وعدم الاتزان الوجداني، والتفكير الانتحاري (Peters *et al.,* 2016).

٧) تكونت عينة بعض الدراسات من الإناث ذوات اضطراب الشخصية الحدية ممن حاولن الانتحار، مما يُحد أيضًا من التعميم على مجموعات تشخيصية أخرى، أو التعميم على الذكور.

فروض الدراسة

١- توجد علاقات ارتباطية متبادلة وجوهرية بين متغيرات الدراسة وبين بعضها البعض.

٢- يُسهم كل من عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي اضطراب الشخصية الحَدية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي اضطراب الشخصية الحَدية والعاديين في عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية والتفكير الانتحاري.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وهو ما تقتضيه طبيعة متغيرات الدراسة الراهنة. وقد أُختير هذا المنهج نظرًا لكون هذه المتغيرات تعتمد على الوصف والتصنيف، ولا يمكن التحكم فيها وضبطها بالإجراءات التجريبية، ولكن يمكن جمع بيانات عنها بالاختبارات النفسية. كما أنه لا يمكن التدخل العمدي في المتغيرات المستقلة، ولا يمكننا ضبط كل المتغيرات الدخيلة.

ثانيًا: عينات الدراسة

١) **العينة الاستطلاعية:** هدف الاعتماد على العينة الاستطلاعية هو حساب الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة، وتكونت من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة جِدة، إذ تراوح المدى العمري للمشاركين من (١٨- ٢٤) عاما بمتوسط عمري (١٩.١٩) عام، وانحراف معياري (١.٠٨).

٢) **عينة الدراسة الأساسية**: تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية من كليات جامعة جِدة (جدول ١)، وذلك للتحقق من صحة الفرض الأول. وتكونت من (١٧٩٥) مشاركًا من أصل عدد (١٩٠٥) مشاركين، حيث

تم استبعاد عدد (٣٢) مشاركًا لم يستكملوا بعض بنود المقاييس. هذا بالإضافة إلى استبعاد (٧٨) مشاركًا لمعاناتهم من بعض الاضطرابات النفسية، مثل: القلق، والاكتئاب، ... إلخ. وتكونت العينة من [(٧٧١ ذكرًا (٤٣٪)، و١٠٢٤ أنثى (٥٧٪)]، بمدى عمري (١٨ - ٢٤) عاما، ومتوسط حسابي (١٩.٣١) عام، وانحراف معياري (١.١١).

جدول (١)

توزيع العينة (ن= ١٧٩٥) طبقاً لعددها في كل كلية.

م	الجهة	إناث (٥٧٪)	ذكور(٤٣٪)	مج
١	كلية الأعمال	١٧٣	١٣٥	٣٠٨
٢	كلية التربية	٧٠	٠	٧٠
٣	كلية العلوم	٥٠	١٨٠	٢٣٠
٤	كلية الهندسة	٠	٩٨	٩٨
٥	كلية الطب	10	٨٠	٩٠
٦	كلية علوم وهندسة الحاسب	٥٧	١٠٠	١٥٧
٧	معهد اللغة الإنجليزية	٦٠	١٨٩	٢٤٩
٨	كلية التصاميم والفنون	١٤٠	٠	١٤٠
٩	كلية العلوم الاجتماعية	١٣١	٩٩	٢٣٠
١٠	كلية القانون والدراسات القضائية	٠	١١٠	١١٠
١١	كلية علوم الرياضية	٣٠	٨٣	١١٣
المجموع		**٩٢٩**	**٨٦٦**	**١٧٩٥**

ومن عينة الدراسة الأساسية تم اشتقاق عينتين، وهما:

أ) عينة الطلاب ذوي سمات اضطراب الشخصية الحَدية

تم اختيار هذه العينة للتحقق من صحة الفرض الثاني والثالث، وذلك عن طريق تحويل درجاتهم الخام على مقياس اضطراب الشخصية الحَدية إلى درجات معيارية لكل مشارك، حيث يتم طرح الدرجة الخام من المتوسط ثم قسمتها على الانحراف المعياري، ثم تحويل الدرجة المعيارية إلى درجة موزونة بالمعادلة التالية [(الدرجة المعيارية×٣)+١٠]؛ ثم بعد ذلك تم اختيار من كانت درجاتهم الموزونة أعلى من (١٣) درجة (أعلى من درجة معيارية (١)

على المنحنى الاعتدالي) باعتبارهم مرتفعي الدرجة على مقياس سمات اضطراب الشخصية الحَدية. ومن هنا تكونت العينة من (٢٨٨) مشاركًا [١٢٩ ذكور (٤٤.٨٪)، و١٥٩ إناث (٥٥.٢٪)]، بمدى عمري (١٨ - ٢٤) عاما، بمتوسط حسابي (١٩.٣٤) وانحراف معياري (١.٢٥).

ب) عينة الطلاب العاديين

تم اختيار هذه العينة - للتحقق من صحة الفرض الثالث - بنفس طريقة اشتقاق عينة مرتفعي سمات اضطراب الشخصية الحدية، ولكن تم اختيار من كانت درجاتهم الموزونة من (٧) فأقل. ومن هنا، تكونت عينة العاديين من (٢٨٩) مشاركًا [١٠٥ ذكور (٣٦.٣٪)، و١٨٤ أنثى (٦٣.٧٪)]، بمدى عمري (١٨ - ٢٣) عاما، ومتوسط حسابي (١٩.٣٠) وانحراف معياري (١.٠٢).

ثالثًا: أدوات الدراسة

١) مقياس التغير الوجداني Affective Lability Scale (ALS-18)

طور "أوليفر وسيمونس" (Oliver and Simons, 2004) النسخة المختصرة لمقياس التغير الوجداني، وأعاد لوك وزملاءه (Look *et al.*, 2010) بتقنين النسخة المختصرة عام (٢٠١٠م)، وقام الباحث بترجمته ليلائم البيئة السعودية. ويتكون هذا المقياس من (١٨) عبارة، ويلي كل عبارة ثلاثة اختيارات، هي: لا، وعادة، ودائما، وتصحح وفقًا للدرجات (١ - ٣) على التوالي.

٢) مقياس "بارات" للاندفاعية Barratt Impulsiveness Scale

أعد هذا المقياس "أيزنك بارات" Eysenck Barratt وترجمته فاتن قنصوة (٢٠١٢) ليلائم البيئة العربية. ويتكون المقياس من (٣٠) عبارة، ويلي كل منها ثلاثة بدائل، هي: لا، وعادة، ودائما، ويطلب من المشارك أن يجيب على كل بند بوضع علامة (✓) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليه. وتصحح العبارات من (١ - ١٥) بالدرجة (٣ أو ٢ أو ١). في حين تصحح العبارات من (١٦ - ٣٠) بالدرجة (١ أو ٢ أو ٣).

٣) مقياس احتمالية الانتحار

أعد هذا المقياس "جون جيل، ووين جيل" (John Gull and Wayne Gill, (1982، وقام بترجمه وأعده في صورته العربية (عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٣). ويتكون المقياس من (٣٦) عبارة لقياس احتمالية الانتحار من خلال أربعة بدائل متدرجة، هي: أبدًا أو قليلاً من الوقت - بعضًا من الوقت - كثيرًا من الوقت - معظم أو طوال الوقت. وتتدرج

أوزان البدائل من (١ - ٤) درجات. في حين تُصحح العبارات التالية بالعكس (٢، ٥، ١٠ ،١١، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٦ ،٢٧، ٣٥) بدرجات (٤ - ١) درجة.

٤) مقياس اضطراب الشخصية الحَدية The Borderline Personality Disorder Scale

يتكون هذا المقياس من (٢٨) عبارة، تقيس أعراض اضطراب الشخصية الحَدية وفقًا لمعايير الـ (DSM-5)(APA,2013,266). وقد قام الباحث بترجمته ليلائم البيئة السعودية. ويلي كل عبارة أربعة اختيارات، هي: غير موافق بشدة، وغير موافق، وموافق، وموافق بشدة؛ تصحح وفقاً للدرجات (صفر - ٣) على التوالي.

تقدير الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة

أولاً: صدق الأدوات: اعتمد الباحث في تقدير صدق أدوات الدراسة على:

صدق المضمون: عن طريق فحص عبارات المقياس والتقدير الكيفي لمدى تمثيلها لما وضعت لقياسه، ثم حساب ارتباط تقديرات المحكمين وأحكامهم على هذا التمثيل، ولذا تم الاستعانة بسبعة محكمين من ذوي الاختصاص في جامعات (الملك عبدالعزيز، وجدة، والطائف) للحكم على مدى تمثيل العبارات للمجال السلوكي محل الاهتمام. وبناءً عليه، تم إدخال بعض التعديلات البسيطة في صياغة العبارات لتصبح أكثر وضوحًا ودقة. واتفقت تقديرات المحكمين على أدوات الدراسة بنسب (٨٨٪) إلى (١٠٠٪)، مما يدل على مدى تمثيل العبارات في كل مقياس للهدف الأساسي المطلوب قياسه.

الصدق المرتبط بالمحك: تم حساب الصدق المرتبط بالمحك لجميع أدوات الدراسة، كما في الجدول (٢).

جدول (٢)

الصدق المرتبط بالمحك لأدوات الدراسة.

المقياس	ر	المقياس	ر
مقياس التغير الوجداني مقياس الاتزان الانفعالي (عادل العدل، ١٩٩٥)	-٠,٩٣	مقياس الاندفاعية لبارات مقياس الاندفاعية (إبراهيم الشافعي وأحمد الحسيني، ٢٠١٨)	٠,٩٥
مقياس اضطراب الشخصية الحَدية مقياس اضطراب الشخصية الحَدية (مصطفى عطا الله، ٢٠١٨)	٠,٩١	مقياس الميول الانتحارية مقياس الانتحار (حسين فايد، ١٩٩٨)	٠,٨٩

ويتضح من جدول (٢) أن المقاييس تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، وعلى ذلك يمكننا أن نعتمد عليها في جميع بيانات الدراسة الراهنة.

وللتحقق من بنية مقياس التغير الوجداني (ترجمة وإعداد الباحث) تم فحص نموذج الثلاثة عوامل (نموذج مقترح من مؤلف المقياس، ويتكون من: القلق/الاكتئاب، والاكتئاب/الهوس، والغضب Oliver and Simons, 2004)، (ن= ٢٨٨ مشاركًا من ذوي اضطراب الشخصية الحدية) باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (Arbuckle, 2007; Byrne, 2010)، حيث قام الباحث بترجمة عبارات المقياس للغة العربية. وأظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي أنه لا يوجد فرق دال بين النموذج المقترح وبين البيانات المستمدة من عينة التطبيق، حيث مؤشرات ملاءمة النموذج المقترح أظهرت النتائج التالية: مؤشر جودة الملاءمة goodness of fit index (GFI) = (٠,٨٦٩)، ومؤشر الملاءمة المعياري normed fit index (NFI) = (٠,٨٠١)، ومؤشر الملاءمة المتزايد incremental fit index (IFI) = (٠,٨٦١)، ومؤشر الملاءمة المقارن comparative fit index (CFI) = (٠,٨٩٥)، وجذر متوسط مربع الخطأ للتقارب root mean square error of approximation (RMSEA) = (٠,٠٧). وأشارت النتائج السابقة إلى أن مقياس التغير الوجداني يعكس نموذج الثلاثة عوامل (شكل ١).

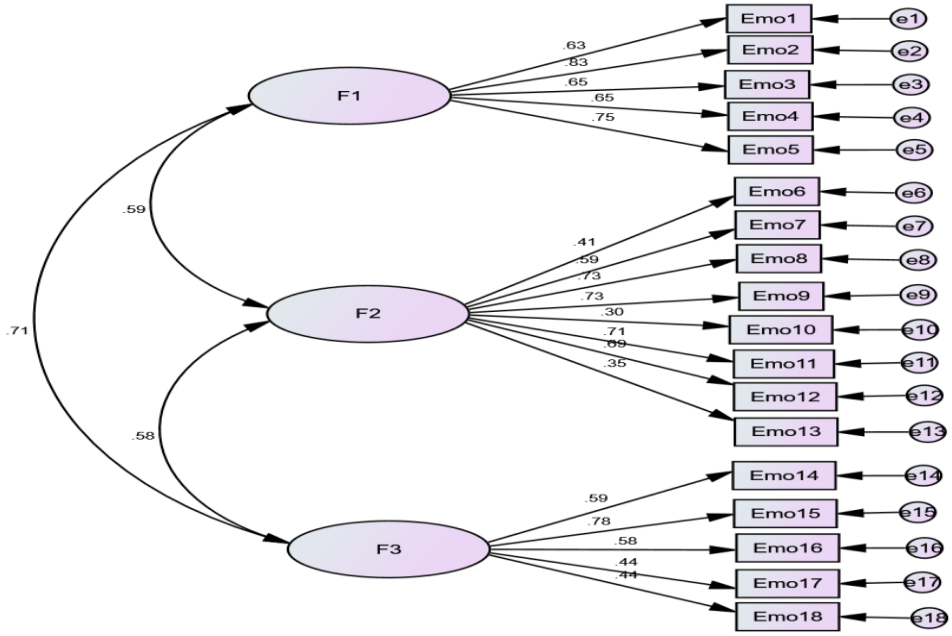

شكل (١) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس عدم الاتزان الوجداني.

ملحوظة: العبارات من ١-١٨ يرمز لها Emo1-Emo18، والأبعاد الثلاثة للمقياس من F1-F3 هي على الترتيب القلق/الاكتئاب، والاكتئاب/الهوس، والغضب.

وللتحقق من بنية مقياس اضطراب الشخصية الحَدية والمترجمة من قبل الباحث، تم فحص نموذج السبع عوامل (نموذج مقترح من الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس)، ويتكون من: التقلب الانفعالي، والقلق، وقلق الانفصال، والاكتئاب، والاندفاعية، وحب المخاطرة، والعدائية، (ن= ٢٨٨ مشاركًا من ذوي اضطراب الشخصية الحدية)، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي. حيث تم ترجمة البنود التي تمثل هذه العوامل من قائمة الشخصية للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس Personality Inventory for DSM-5 (PID-5) (Krueger, *et al.*, 2012). وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي أنه لا يوجد فرق دال بين النموذج المقترح وبين البيانات المستمدة من عينة التطبيق، حيث مؤشرات ملاءمة النموذج المقترح أظهرت النتائج التالية: مؤشر جودة الملاءمة (GFI)= (٠,٨٩٢)، ومؤشر الملاءمة المعياري (NFI)= (٠,٧٠٠)، ومؤشر الملاءمة المتزايد (IFI)= (٠,٨٠٣)، ومؤشر الملاءمة المقارن (CFI)= (٠,٨٩٥)، وجذر متوسط مربع الخطأ للتقارب (RMSEA)= (٠,٠٦). أشارت النتائج السابقة إلى أن مقياس اضطراب الشخصية الحدية يعكس نموذج السبع عوامل لاضطراب الشخصية الحدية (شكل ٢).

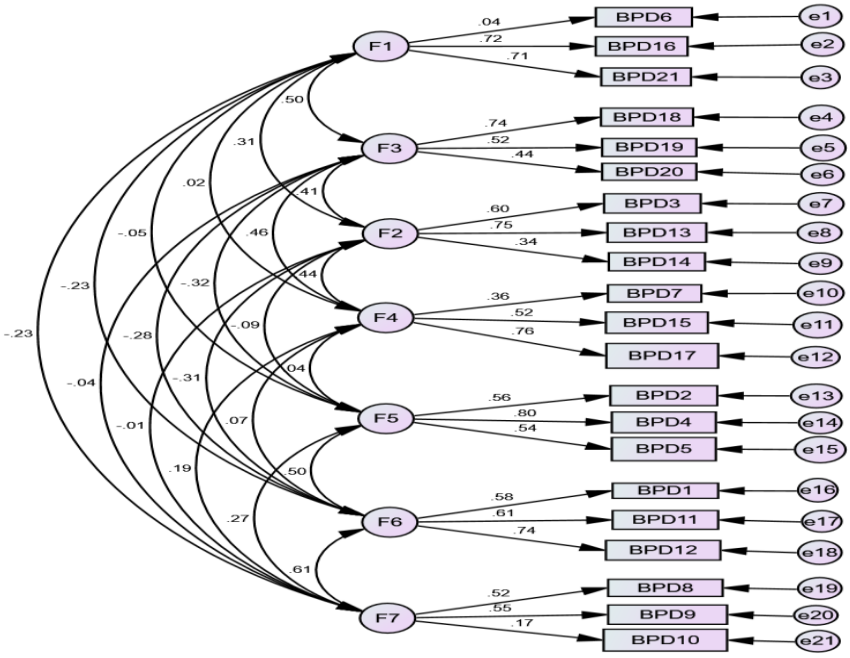

شكل (٢) التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس اضطراب الشخصية الحدية على السمات السبعة للمقياس.

ملحوظة: العبارات من ١ إلى ٢١ يرمز لها من BPD1-BPD21، والسمات السبعة على الترتيب من F1-F7 هي: التقلب الانفعالي، والقلق، وقلق الانفصال، والاكتئاب، والاندفاعية، وحب المخاطرة، والعدائية.

- **ثبات الأدوات:** تم حساب ثبات أدوات الدراسة بطريقة ثبات ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق بفاصل زمني (٢١) يوما، والجدول (٣) التالي يوضح هذه المعاملات.

جدول (٣)

حساب ثبات أدوات الدراسة.

المقياس	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
مقياس التغير الوجداني	٠,٩٠	٠,٨٨
مقياس اضطراب الشخصية الحَدية	٠,٨٤	٠,٨٠
مقياس الاندفاعية لبارات	٠,٧٢	٠,٧٩
مقياس الميول الانتحارية	٠,٨٤	٠,٨٩

ويتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات مقبول للمقاييس.

رابعًا: أساليب التحليل الإحصائي

استنادًا إلى فروض الدراسة، تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، واستخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط "بيرسون" للوقوف على العلاقة الارتباطية وشدتها بين متغيرات الدراسة، وبين بعضها البعض - وتحليل الانحدار للحصول على نتائج التنبؤ - واختبار "ت" لحساب الفروق بين ذوي اضطراب الشخصية الحَدية والعاديين في متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للتحقق من صحة فروض الدراسة، قام الباحث بالتحقق من اعتدالية توزيع البيانات، وذلك لتحديد نوع الإحصاء الذي سيتم استخدامه (بارامتري أو لا بارامتري). والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

اعتدالية توزيع البيانات

م	المقياس	ن	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح
١	مقياس التغير الوجداني	١٧٩٥	١٨	٥٤	٣٣,٤٣	٨,٦٠	٠,٢٠	٠,٥٣
٢	مقياس الاندفاعية	١٧٩٥	٣٠	٨٩	٦٠,٢٨	٧,٨٠	٠,٥٥-	٠,٩٧
٣	مقياس احتمالية الانتحار	١٧٩٥	٣٦	١٣٨	٧٩,٣٢	١٢,٧٦	٠,٣٤	٠,٩٨
٤	مقياس اضطراب الشخصية الحدية	١٧٩٥	٢١	٨٤	٤١,٧٦	١١,٩٣	٠,٥٢	٠,٢٣

يتضح من جدول (٤) أن متغيرات الدراسة تتوزع توزيعًا اعتداليًا، حيث إن قيم الالتواء والتفلطح لم تتجاوز القيمة بين (١، -١). وبناءً عليه استخدم الباحث الإحصاء البارامتري للتحقق من صحة فروض الدراسة.

أولاً: الفرض الأول: وينص على: "توجد علاقات ارتباطية متبادلة وجوهرية بين متغيرات الدراسة وبين بعضها البعض". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المصفوفة الارتباطية لمتغيرات الدراسة، ويوضح جدول (٥) نتائج هذا التحليل.

جدول (٥)

المصفوفة الارتباطية لمتغيرات الدراسة ن= (١٧٩٥).

م	المتغيرات	عدم الاتزان الوجداني	الاندفاعية	التفكير الانتحاري	اضطراب الشخصية الحدية
١	عدم الاتزان الوجداني	-	٠,٤٠**	٠,٥٧**	٠,٦٦**
٢	الاندفاعية	٠,٤٠**	-	٠,٣٩**	٠,٣٥**
٣	التفكير الانتحاري	٠,٥٧**	٠,٣٩**	-	٠,٧٣**
٤	اضطراب الشخصية الحدية	٠,٦٦**	٠,٣٥**	٠,٧٣**	-

**** دالة عند مستوى ٠,٠١**

ويشير تحليل نتائج جدول (٥) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين متغيرات الدراسة، وتفسر تلك العلاقات كما يلي:

- **علاقة عدم الاتزان الوجداني بالتفكير الانتحاري**

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Rizk *et al.*, 2019)، واختلفت مع دراسة كل من: (Links *et al.*, 2008) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين عناصر عدم الاتزان الوجداني والتفكير الانتحاري أو السلوك الانتحاري المستقبلي، ودراسة (Rihmer and Benazzi, 2010) والتي أشارت إلى عدم تأثير عدم الاتزان الوجداني على الانتحار. ويمكن إرجاع تناقض النتائج إلى اختلاف عينات الدراسات، حيث كانت عينة الدراسة من مرضى الاكتئاب ومرضى الاضطراب الثنائي القطب.

ويمكن تفسير العلاقة الإيجابية بين عدم الاتزان الوجداني والتفكير الانتحاري، بأن الوجدان يؤدي دورًا في تنظيم الإحساس بالذات وبالآخرين، لذا فإن عدم الاتزان الوجداني يؤدي إلى اضطراب التمثيلات الداخلية للذات وللآخرين (Koenigsberg *et al.*, 2001). فتظهر الأفكار الانتحارية لصرف الأفراد عن دورات متبادلة للوجدان السلبي والاجترار المسمى بالشلالات الانفعالية Emotional Cascades للتخلص من الاجترار المعرفي للوجدان السلبي الذي يُعانون منه (Peters *et al.*, 2016). ويفسر الباحث تلك العلاقة بأن الطلاب ذوي التفكير الانتحاري يعانون من انغلاق على الذات، ويأس، وإحباط، مما يؤثر على إحساسهم بالأمان والطمأنينة، ويُزيد من القلق والحزن، مما ينعكس سلبًا على علاقتهم بالآخرين، وقدرتهم على التفاعل الإيجابي، مما يؤثر على اتزانهم الوجداني وقدرتهم على تفسير الأمور بشكلها الصحيح، واتخاذ القرارات الصحيحة.

- **علاقة الاندفاعية بالتفكير الانتحاري**

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Wilson *et al.*, 2006)، واختلفت مع دراسة (Peters *et al.*, 2016) حيث أشار إلى أن الاندفاعية لم تتنبأ باستمرار إيذاء الذات خلال فترة التتبع. وقد يُفسر هذا التناقض بالاختلاف بين الأفكار الانتحارية وإيذاء الذات الفعلي.

إن الأشخاص الأكثر اندفاعية هم الأكثر إقداما على محاولات الانتحار. فالأفراد ذوو التفكير الانتحاري يميلون إلى السلوك الاندفاعي عند شعورهم بوجدان سلبي. فنجد أن الأشخاص المندفعين يحتمل أن يختاروا التفكير الانتحاري كاستراتيجية تنظيم انفعالي عند تعرضهم لحالات انفعالية قوية لا يمكن التحكم فيها (Peters *et al.*, 2016). لذلك ومن وجهة نظر الباحث، تُعد الاندفاعية جزءًا من ميكانزم مرتبط بأفكار إيذاء الذات وأفعاله. وبالنظر

إلى الأشخاص الذين يُعانون من عدم الاتزان الوجداني، فمن المرجح أن يتصرفوا باندفاعية عموما، وكذلك التفكير الانتحاري للسيطرة على التقلب الوجداني. وتفسير ذلك، هو أن الاندفاعية بطريقة أو بأخرى تؤدي إلى عدم الاتزان الوجداني الذي يُهيئ بعد ذلك للانتحار.

- **علاقة عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية**

اتفقت مع دراسة (Koenigsberg *et al.*, 2001)، و(Tragesser *et al.*, 2007)، و(Peters *et al.*, 2016). واختلفت مع دراسة Rizk *et al.*, 2019) حيث أكدت عدم وجود علاقة بين عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية. وقد يأتي هذا التناقض من اختلاف أدوات الدراسة. فقد يصعُب تفسير العلاقة بين عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية نظرًا لاستخدام مقياس أُحادي البعد لقياس الاندفاعية، وذلك لأن هناك أبعاد متعددة للاندفاعية ترتبط بمجموعة من سمات الشخصية والمتغيرات الإكلينيكية (Peters *et al.*, 2016). ويُفسر الباحث علاقة الاندفاعية بالتفكير الانتحاري لدى الأشخاص ذوي الحساسية الشديدة للمثيرات التي تستثير الانفعالات السلبية، ويميلون إلى خبرة الانفعالات السلبية بشكل مكثف، وعادة ما يظهرون العودة البطيئة إلى الحالة الطبيعية بعد الاستثارة الانفعالية. وخبرة عدم الاتزان الوجداني، بدورها، يمكن أن تؤدي إلى مشاكل أخرى متنوعة. كالسلوكيات الاندفاعية (مثل: سوء استعمال العقاقير، ونوبات الأكل الشره) التي تُشاهد كمحاولات مضطربة لتنظيم الوجدان السلبي.

- **علاقة اضطراب الشخصية الحَدية بمتغيرات الدراسة**

اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من (Koenigsberg *et al.*, 2001, Koenigsberg *et al.*, 2002, Paris, 2002, Solhan, 2006, Tragesser *et al.*, 2007 & Vega *et al.*, 2017). حيث إن ذوي الشخصية الحَدية لديهم حساسية شديدة تجاه الرفض والنقد، لدرجة أنهم قد يفسروا التشجيع اللطيف على التصرف أو التفكير بشكل مختلف على أنه توبيخ حاد، مما يؤدي إلى ردود أفعال وجدانية حادة ومتغيرة، مما يؤدي إلى ظهور عدم الاتزان الوجداني لديهم. كما نجد أن اضطراب الشخصية الحَدية يرتبط بالاندفاعية أو الميل إلى التصرف بسرعة ودون تفكير في العواقب. فقد ينخرط الأفراد ذوي اضطراب الشخصية الحَدية في الأفكار الانتحارية في لحظة من الألم العاطفي الشديد دون التفكير بشكل كامل في العواقب (Trull *et al.*, 2018).

كما يرى الباحث أن الشخصية الحَدية ترتبط باضطرابات معرفية تتضمن تشوهات معرفية وأفكار خاطئة، تتمثل في التفسير المطلق للمواقف، فينظر الأشخاص الحَديين لذواتهم على أنهم مقبولين أو مرفوضين كليةً من الآخرين، مما يؤدي إلى عدم الثقة في الذات والآخرين، والإحساس المستمر بالعجز والتهديد، مما يؤدي إلى إثارة الأفكار

الانتحارية لديهم، لذلك يَعرِض كثير منهم مستويات مرتفعة من عدم الاتزان الوجداني، والاندفاعية، والأفكار الانتحارية.

ثانيًا: الفرض الثاني: وينص على: "يُسهم كل من عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي اضطراب الشخصية الحَدية". لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن مدى إسهام عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي اضطراب الشخصية الحَدية. ويعرض الجدول (٦) نتائج تحليل الانحدار.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين متغير المحك (التفكير الانتحاري) والمتغيرات المنبئة

وهي عدم الاتزان الوجداني، والاندفاعية لدى عينة من الطلاب ذوي اضطراب الشخصية الحدية (ن=٢٨٨).

النموذج		معامل الارتباط "ر"	معامل الارتباط المربع "ر٢"	مربع معامل الارتباط المعدل	نسبة الخطأ المعياري في التقدير
١	عدم الاتزان الوجداني/ الاندفاعية	.٣٣	.١١	.١٠	١١,١٢

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لنموذج الانحدار.

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
١	الانحدار	٤٤٠٦,٨١	٢	٢٢٠٣,٤٠	١٧,٨٠	,٠٠٠
	البواقي	٣٥٢٦٧,٩٠	٢٨٥	١٢٣,٧٤		
	الكلي	٣٩٦٧٤,٧١	٢٨٧			

جدول (٨)

معاملات نموذج الانحدار

النموذج		المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	الدلالة
		ب "B"	الخطأ المعياري	بيتا		
١	الثابت	٥٨,١٧	٦,٠٧		٩,٥٨	٠,٠٠٠
	عدم الاتزان الوجداني	٠,٣٢	٠,٠٩	٠,١٩	٣,٤١	٠,٠٠١
٢	الاندفاعية	٠,٣٤	٠,٠٨	٠,٢٣	٤,٠٦	٠,٠٠٠

أسفرت نتائج تحليل انحدار (التفكير الانتحاري) على كل من: عدم الاتزان الوجداني، والاندفاعية، جدول (٦)، أن كل من: عدم الاتزان الوجداني، والاندفاعية، قد فسرا (١١٪) من التباين الحادث في التفكير الانتحاري. ويشير تحليل التباين الأحادي لانحدار التفكير الانتحاري على كل من: عدم الاتزان الوجداني، والاندفاعية، جدول (٧)، إلى أن الانحدار دال إحصائيًا. وتشير معادلات تحليل انحدار التفكير الانتحاري على كل من: عدم الاتزان الوجداني، والاندفاعية، جدول (٨)، إلى وجود دلالة إحصائية لكل من الثابت والمعاملات. ويمكن استخدام معادلة التنبؤ بالدرجة على مقياس التفكير الانتحاري من درجة عدم الاتزان الوجداني، وهي كالتالي: الدرجة على مقياس التفكير الانتحاري = (٥٨,١٧)+(٠,٣٢× الدرجة الخام لمقياس عدم الاتزان الوجداني). ويمكن استخدام معادلة التنبؤ بالدرجة على مقياس التفكير الانتحاري من درجة الاندفاعية، وهي كالتالي: الدرجة على مقياس التفكير الانتحاري= [(٥٨,١٧)+ (٠,٣٤)× الدرجة الخام لمقياس الاندفاعية].

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من: (Rizk *et al.*, 2019; Solhan, 2006; You, *et al.*, Lai & Fu, 2012; Peters *et al.*, 2016). ويؤيد ذلك أيضًا أولدهام، حيث يقول إن التفكير الانتحاري المتكرر يبرز خاصة عندما يكون عدم الاتزان الوجداني أو الاندفاع هو الغالب في اضطراب الشخصية الحَدية (Oldham, 2006)، إذ إن عدم الاتزان الوجداني يتغير بشدة من شخص لآخر من ذوي اضطراب الشخصية الحَدية. ويتسم بمستويات عالية من شدة المزاج السالب، وحالات المزاج السلبي هذه، تبدوا أكثر ارتباطًا بحدوث التفكير والسلوك الانتحاري (Links *et al.*, 2007). ونجد أن الاندفاعية تُسهم في عدد من السمات الشخصية لاضطراب الشخصية الحَدية، فعدم التحكم في الدوافع يمكن أن يؤدي بسهولة إلى علاقات عاصفة ومضطربة لاضطراب الشخصية الحَدية. وتُسهم الاندفاعية أيضًا في معيار تشخيص اضطراب الشخصية الحَدية للغضب غير المناسب، والإيماءات المتكررة بالانتحار، والجهود

المبذولة لتجنب الهجر عند التهديد بالانفصال (Koenigsberg *et al.*, 2001).

يُعد عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية سمتان تُسهم إما منفصلة أو متحدة في اضطرابات الشخصية، ويبدو أن لهما علاقات بيولوجية قوية بهذا الاضطراب. إذ ترتبط الاندفاعية بانخفاض هرمون السيروتينين، والذي ينخفض أساسًا لدى المنتحرين (كرينج وآخرون، ٢٠١٥، 331 :2001 Koenigsberg *et al.*,). ويُفسر الباحث العلاقة بين الاندفاعية وعدم الاتزان الوجداني التي تؤدي إلى التفكير الانتحاري، بأنه قد يتم قياس السمتان في نفس الوقت؛ فمن الممكن أن الأفراد الذين يُعانون من عدم الاتزان الوجداني ينخرطون في ردود أفعال اندفاعية، بالإضافة إلى التفكير في الانتحار كوسيلة للتنظيم الانفعالي للتعايش مع التقلبات الوجدانية. فبعض ميكانزمات الدفاع التي يستخدمها مرضى اضطرابات الشخصية الحَدية، قد يكون للتكيف مع سماتهم الاندفاعية والوجدانية.

ثالثًا: الفرض الثالث: وينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي اضطراب الشخصية الحَدية والعاديين في عدم الاتزان الوجداني والاندفاعية والتفكير الانتحاري". وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار" ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها بين الطلاب ذوي اضطراب الشخصية الحدية (ن= ٢٨٨) والعاديون (ن=٢٨٩) في متغيرات الدراسة

المتغيرات	الطلاب ذوو اضطراب الشخصية الحدية		الطلاب العاديون		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
عدم الاتزان الوجداني	٤٢,٢٧	٧,٠٥	٢٤,٥٦	٦,٠١	٣٢,٤٨	<,٠٠١
الاندفاعية	٦٣,٧٨	٧,٨٩	٥٥,٥١	٩,٣٤	١١,٤٨	<,٠٠١
التفكير الانتحاري	٩٣,٩٧	١١,٧٥	٦٥,٥٧	٩,٠٤	٣٢,٥١	<,٠٠١

أشار تحليل نتائج جدول (٩) إلى تحقق صدق الفرض الثالث من حيث وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب ذوي اضطراب الشخصية الحَدية والعاديين في كلٍ من: عدم الاتزان الوجداني، والاندفاعية، والتفكير الانتحاري؛ حيث بلغت قيمة "ت" (٣٢,٤٨، ١١,٤٨، ٣٢,٥١) على التوالي، وذلك في اتجاه الطلاب ذوي اضطراب الشخصية الحَدية. واتساقاً مع نتائج الدراسات السابقة، فقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة (Mou *et al.*,

2018) وترجع الفروق بين المجموعتين في عدم الاتزان الوجداني إلى أن الطلاب ذوي اضطراب الشخصية الحَدية يُظهرون مستوىً منخفضًا من الأداء الوظيفي للسيروتونين أضعف من الأشخاص العاديين، مما يؤدي إلى حدوث فوضى وجدانية، وعدم اتزان وجداني. إذ توجد أيضًا عوامل حيوية قد تُسهم في هذه الفوضى الوجدانية أو عدم الانضباط الانفعالي، وهي نشاط اللوزة بالمخ، والتي ترتبط بشدة بالتفاعلات العاطفية (كرينج وآخرون، ٢٠١٥).

ونجد أن الاستعداد الجيني والعصبي يُسهمان في ظهور الاندفاعية في اضطراب الشخصية الحَدية. حيث نجد أن المصابين باضطراب الشخصية الحَدية لديهم تغير هيكلي في الفصوص الأمامية، خاصة في الجزء الداخلي من التلفيف، والتي تتحكم في النزعة الاندفاعية. ومن ذلك نجد أن العوامل العصبية البيولوجية قد تُسهم في ظهور سمات الاندفاعية في اضطراب الشخصية الحَدية (كرينج وآخرون، ٢٠١٥)؛ فقد أظهر تصوير الدماغ بالمقارنة مع الأصحاء، أن ذوي اضطراب الشخصية الحَدية يُظهرون تشوهات بالدماغ Brain Abnormalities. وهذه التشوهات تُسهم في ظهور أعراض اضطراب الشخصية الحَدية، مثل الاندفاعية والعدوان، وكلاهما يرتبطان بالتفكير والسلوك الانتحاري، بالإضافة إلى انخفاض شديد في المادة الرمادية في مخ الأفراد المصابين باضطراب الشخصية الحَدية بالمقارنة بالأصحاء. وأن الأشخاص ذوي اضطراب الشخصية الحَدية ذوي محاولات انتحار مرتفعة الخطورة لديهم مادة رماديةGray Matter أقل من الأشخاص ذوي اضطراب الشخصية الحَدية ذوي محاولات انتحار منخفضة الخطورة (Soloff *et al.,* 2012 & 2014).

ويشير الباحث إلى أن الأفراد ذوي اضطراب الشخصية الحَدية لديهم انفعالات شديدة ومتقلبة وغير مريحة أكثر من الأفراد العاديين، لذلك تبدأ الأفكار الانتحارية كمحاولة لإنهاء الحياة والهروب من الحالات النفسية التي لا تُطاق، لدرجة أن العديد من الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية الحَدية يندفعون في إيجاد طريقة للهروب؛ لذلك يستخدمون استراتيجيات مختلفة لمحاولة تخفيف آلامهم العاطفية بواسطة التفكير الانتحاري.

التوصيات

اعتمدت الدراسات السابقة عن الوجدان والتفكير الانتحاري لدى الأفراد ذوي اضطراب الشخصية الحَدية إلى حد كبير على استرجاع الانفعالات. مما يكون عرضة للتأثر القوي بالاستدعاء، والتحيز للماضي القريب، وهذه المخاوف يمكن تداركها في الدراسات المستقبلية باستخدام Ecological Momentary Assessment (EMA)، للحد من آثار هذه التحيزات وتوفير بيانات أكثر دقة عن مدى تأثير الوجدان على تغير الأفكار الانتحارية. كما يجب في الدراسات المستقبلية تثبيت متغير إساءة استخدام العقاقير والكحوليات، والتي غالبًا ما يحدث مع اضطراب الشخصية الحَدية. والذي يُعد بمفرده عامل خطورة للانتحار. وعندما يتم دمج مشكلات التعاطي مع اضطراب الشخصية

الحَدية، تكون هذه تركيبة قاتله بشكل خاص، لأن تعاطي المخدرات يمكن أن يؤدي إلى اندفاع أكثر نحو الانتحار (Trull *et al.*, 2018). وفي النهاية، يجب أن تتيح الكليات لطلابها الحديث عن مشكلاتهم وأفكارهم الانتحارية، وتوفير منافذ إلكترونية على شبكة الإنترنت لتقديم النصيحة، مع عدم معرفة شخصية الطالب، كأسلوب وقائي لمنع أو تقليل حدوث سلوكيات الانتحار الفعلية والاضطرابات النفسية الأخرى.

المراجع

أولا: المراجع العربية

البحيري، عبد الرقيب (٢٠١٣). *مقياس احتمالية الانتحار*. ط٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشافعي إبراهيم ، والحسيني، أحمد. (٢٠١٣). سلوك المخاطرة والاندفاعية لدى عينة من المراهقين في بيئات تعليمية مختلفة. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ١(٤٩) ، ٥٩٥-٦٣٢.

العدل، عادل محمد.(١٩٩٥) . الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري . مجلة دراسات تربوية ، ١٠(٧٧) ١٢٥ - ١٦١

فايد، حسين (٢٠٠٨). *دراسات في السلوك والشخصية*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

قنصوة، فاتن (٢٠١٢). الاندفاعية والبحث عن الإثارة الحسية لدى عينة من مرضى هوس السرقة والأسوياء. *دراسات نفسية*، **١٢**(٣): ٣٧١-٣٩٧.

كرينج، آن، وجونسون، شيري، ونيال، جون، ودافيسون، جيرالد (٢٠١٥). *علم النفس المرضي*. ترجمة: أمثال الحويلة، وفاطمة عياد، وهناء شويخ، وملك الرشيد، ونادية الحمدان، القاهرة: الأنجلو المصرية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Aas, M., Pedersen, G., Henry, C., Bjella, T., Bellivier, F., Leboyer, M., Kahn, J., Cohen, R. F., Gard, S., Aminoff, S. R., Lagerberg, T. V., Andreassen, O. A., Melle, I. and Etain, B. (2015). Psychometric properties of the Affective Lability Scale (54 and 18-item version) in patients with bipolar disorder, first-degree relatives, and healthy controls. *Journal of Affective Disorders*, **172**: 375-380. https://doi.org/10.1016/j.jad.2014.10.028

American Psychiatric Association (APA)(2000). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*, Fourth Edition, Text Revision (DSM-IV-TR).

https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890423349

American Psychiatric Association (APA) (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*. https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596

Arbuckle, J. (2007). *Amos 16.0 User's Guide*. Chicago, IL: SPSS Inc.

Barratt, E. (2000). S04.01 Impulsivity, behavioral dyscontrol, and conscious awareness. *European Psychiatry*, **15**, s217. https://doi.org/10.1016/s0924-9338(00)93923-3

Byrne, B. M. (2010). *Structural Equation Modeling with AMOS: Basic Concepts, Applications, and Programming* (2nd ed.). New York, NY: Routledge, Taylor & Francis Group.

Koenigsberg, H. W., Harvey, P. D., Mitropoulou, V., New, A. S., Goodman, M., Silverman, J., Serby, M., Schopick, F. and Siever, L. J. (2001). Are the Interpersonal and Identity Disturbances in the Borderline Personality Disorder Criteria Linked to the Traits of Affective Instability and Impulsivity? *Journal of Personality Disorders*, **15**(4): 358-370. https://doi.org/10.1521/pedi.15.4.358.19181

Koenigsberg, H. W., Harvey, P. D., Mitropoulou, V., Schmeidler, J., New, A. S., Goodman, M., Silverman, J. M., Serby, M., Schopick, F. and Siever, L. J. (2002). Characterizing Affective Instability in Borderline Personality Disorder. *American Journal of Psychiatry*, **159**(5): 784-788. https://doi.org/10.1176/appi.ajp.159.5.784

Krueger, R. F., Derringer, J., Markon, K. E., Watson, D. and Skodol, A. E. (2012). Initial construction of a maladaptive personality trait model and inventory for DSM-5 - ERRATUM. *Psychological Medicine*, **42**(09):1891. doi:10.1017/s0033291712000748

Links, P. S., Eynan, R., Heisel, M. J. and Nisenbaum, R. (2008). Elements of Affective Instability Associated with Suicidal Behaviour in Patients with Borderline Personality Disorder. *The Canadian Journal of Psychiatry*, **53**(2): 112-116. https://doi.org/10.1177/070674370805300206

Links, P. S., Eynan, R., Heisel, M. J., Barr, A., Korzekwa, M., McMain, S. and Ball, J. S. (2007). Affective Instability and Suicidal Ideation and Behavior in Patients with Borderline Personality Disorder. *Journal of Personality Disorders*, **21**(1): 72-86. https://doi.org/10.1521/pedi.2007.21.1.72

Links, P. S., Gould, B. and Ratnayake, R. (2003). Assessing Suicidal Youth with Antisocial, Borderline, or

Narcissistic Personality Disorder. *The Canadian Journal of Psychiatry*, **48**(5): 301-310. https://doi.org/10.1177/070674370304800505

Look, A. E., Flory, J. D., Harvey, P. D. and Siever, L. J. (2010). Psychometric properties of a short form of the Affective Lability Scale (ALS-18). *Personality and Individual Differences*, **49**(3): 187-191. https://doi.org/10.1016/j.paid.2010.03.030

Magid, V., MacLean, M. G. and Colder, C. R. (2007). Differentiating between sensation seeking and impulsivity through their mediated relations with alcohol use and problems. *Addictive Behaviors*, **32**(10): 2046-2061. https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2007.01.015

Mamdouh, R., Magd, S., Rakhawy, M. and Shaheen, S. (2019). Impulsivity, suicidality, and emotional dysregulation in women having borderline personality disorder with and without substance dependence. *Egyptian Journal of Psychiatry*, **40**(2): 59. https://doi.org/10.4103/ejpsy.ejpsy_16_18

Moeller, F. G., Barratt, E. S., Dougherty, D. M., Schmitz, J. M. and Swann, A. C. (2001). Psychiatric Aspects of Impulsivity. *American Journal of Psychiatry*, **158**(11): 1783-1793. https://doi.org/10.1176/appi.ajp.158.11.1783

Mou, D., Kleiman, E. M., Fedor, S., Beck, S., Huffman, J. C. and Nock, M. K. (2018). Negative affect is more strongly associated with suicidal thinking among suicidal patients with borderline personality disorder than those without. *Journal of Psychiatric Research*, **104**: 198-201. https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2018.08.006

Nica, E. I. and Links, P. S. (2009). Affective instability in borderline personality disorder: Experience sampling findings. *Current Psychiatry Reports*, **11**(1): 74-81. https://doi.org/10.1007/s11920-009-0012-2

Oldham, J. M. (2006). Borderline Personality Disorder and Suicidality. *American Journal of Psychiatry*, **163**(1): 20-26. https://doi.org/10.1176/appi.ajp.163.1.20

Oldham, J. M. (2013). Borderline Personality Disorder and Suicidality. *FOCUS*, **11**(2): 277-283. https://doi.org/10.1176/appi.focus.11.2.277

Oliver, M. N. and Simons, J. S. (2004). The affective lability scales: Development of a short-form measure. *Personality and Individual Differences*, **37**(6): 1279-1288. https://doi.org/10.1016/j.paid.2003.12.013

Otsuki, M. (2002). *Youth Suicide, Southern California Center of Excellence on Youth Violence Prevention.* University of California, U.S.A. stopyouthviolence.ucr.edu.

Oumaya, M., Friedman, S., Pham, A., Abou Abdallah, T., Guelfi, J. and Rouillon, F. (2008). Personnalité borderline, automutilations et suicide : revue de la littérature. *L'Encéphale*, **34**(5): 452-458. https://doi.org/10.1016/j.encep.2007.10.007

Paris, J. (2002). Chronic Suicidality Among Patients With Borderline Personality Disorder. *Psychiatric Services*, **53**(6): 738-742. https://doi.org/10.1176/appi.ps.53.6.738

Paris, J. (2005). The development of impulsivity and suicidality in borderline personality disorder. *Development and Psychopathology*, **17**(04). https://doi.org/10.1017/s0954579405050510

Peters, E. M., Baetz, M., Marwaha, S., Balbuena, L. and Bowen, R. (2016). Affective instability and impulsivity predict nonsuicidal self-injury in the general population: a longitudinal analysis. *Borderline Personality Disorder and Emotion Dysregulation*, **3**(1). https://doi.org/10.1186/s40479-016-0051-3

Rihmer, Z. and Benazzi, F. (2010). Impact on suicidality of the borderline personality traits impulsivity and affective instability. *Ann Clinical Psychiatry*, **22**(2): 121-128.

Rizk, M. M., Choo, T., Galfalvy, H., Biggs, E., Brodsky, B. S., Oquendo, M. A., Mann, J. J. and Stanley, B. (2019). Variability in Suicidal Ideation is Associated with Affective Instability in Suicide Attempters with Borderline Personality Disorder. *Psychiatry*, **82**(2): 173-178. https://doi.org/10.1080/00332747.2019.1600219

Sall, J., Brenner, L., Millikan Bell, A. M. and Colston, M. J. (2019). Assessment and Management of Patients at Risk for Suicide. *Annals of Internal Medicine*, **171**(5): 343. https://doi.org/10.7326/m19-0687

Solhan, M. B. (2006). *Affective Instability and Impulsivity in Borderline Personality Disorder*. https://doi.org/10.32469/10355/4605

Soloff, P. H., Pruitt, P., Sharma, M., Radwan, J., White, R. and Diwadkar, V. A. (2012). Structural brain abnormalities and suicidal behavior in borderline personality disorder. *Journal of Psychiatric Research*, **46**(4): 516-525. https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2012.01.003

Soloff, P., White, R. and Diwadkar, V. A. (2014). Impulsivity, aggression and brain structure in high and

low lethality suicide attempters with borderline personality disorder. *Psychiatry Research: Neuroimaging*, **222**(3): 131-139. https://doi.org/10.1016/j.pscychresns.2014.02.006

Steinberg, L., Albert, D., Cauffman, E., Banich, M., Graham, S. and Woolard, J. (2008). Age differences in sensation seeking and impulsivity as indexed by behavior and self-report. *Developmental Psychology*, **44**(6): 1764-1778. https://doi.org/10.1037/a0012955

Tragesser, S. L., Solhan, M., Schwartz-Mette, R. and Trull, T. J. (2007). The Role of Affective Instability and Impulsivity in Predicting Future BPD Features. *Journal of Personality Disorders*, **21**(6): 603-614. https://doi.org/10.1521/pedi.2007.21.6.603

Trull, T. J., Freeman, L. K., Vebares, T. J., Choate, A. M., Helle, A. C. and Wycoff, A. M. (2018). Borderline personality disorder and substance use disorders. *Borderline Personality Disorder and Emotion Dysregulation*, **5**(1). https://doi.org/10.1186/s40479-018-0093-9

Vega, D., Torrubia, R., Soto, À., Ribas, J., Soler, J., Pascual, J. C., Rodríguez-Fornells, A. and Marco-Pallarés, J. (2017). Exploring the relationship between non suicidal self-injury and borderline personality traits in young adults. *Psychiatry Research*, **256**: 403-411. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2017.07.008

Wilson, S. T., Fertuck, E. A., Kwitel, A., Stanley, M. C. and Stanley, B. (2006). Impulsivity, suicidality and alcohol use disorders in adolescents and young adults with borderline personality disorder. *International Journal of Adolescent Medicine and Health*, **18**(1). https://doi.org/10.1515/ijamh.2006.18.1.189

WHO. (2019, September 2). *Suicide*. Retrieved from https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/suicide

You, J., Leung, F., Lai, C. M., & Fu, K. (2012). The Associations between Non-suicidal Self-Injury and Borderline Personality Disorder Features among Chinese Adolescents. *Journal of Personality Disorders*, *26*(2), 226-237. https://doi.org/10.1521/pedi.2012.26.2.226